مباحا للفقير والامير ثم تعطلت بعض شعايره وقد عمره واصلحه وزاد في وقفه
الامير عبد الرحمن كتخدا وبني المدرسة المنصورية ورتب بها دروسا اربعة لطوايف
الفقها الاربعة ودرسا للطب وبنى القبة التي دفن بها ورتب بها درسا للحديث
ودرسا للتفسير وكان لا يليها الا اجل الفقها المعتبرين **وله** المشاهد الحسنة
والفتوحات بساحل البحر الرومي منها طرابلس كانت في ايدي الفرنج من سنة ثلاث
وثمانماية في ربيع الاخر وهدمها جميعها وانشا قريبا منها مدينة طرابلس الموجودة
الان وعاد الى قلعة الجبل وبعث لغزو النوبة عسكرا فقتلوا واسروا وعاد وفتح
بيروت وصيدا وغير ذلك ثم خرج لغزو الفرنج بعكا وهو مريض فمات **وانشا**
الايوان المعروف بدار العدل بالقلعة ثم جدده ابنه الملك الاشرف خليل واستمر جلوس
نايب دار العدل به فلما عمل الناصر الروك امر بهدم هذا الايوان فهدم واعاد بناه
علي ما هو عليه ~~قريبا منها الان~~ وزاد فيه وانشا به قبة جليلة واقام بها العمد الموجودة
الان نقلها اليه من بلاد الصعيد ورخم حواليه **وفي ايامه** وصل عسكر التتار الي الشام
وحصل الرجيف والخوف فالتقاهم بعساكره وهزمهم شر هزيمة **ثم تولى**
الملك الاشرف خليل ولد قلاوون فاقام ثلاث سنين وشهرين ثم خرج للبحيرة للصيد
فبلغ الطرانة وانفرد في نفر يسير ليصطاد فهجم عليه الامير بيدرا والامير لاجين
ومعهم عدة وقتلوه يوم السبت وقت العصر ثاني عشري محرم سنة ثلاث وتسعين
وستماية ونقل لتربته التي انشاها بجوار مشهد السيدة نفيسة ثالث عشر
صفر سنة تاريخه وكان ملكا شجاعا حليما يميل لفعل الخير **وفي ايامه** حاصر عكا
ونصب عليها اثنين وتسعين منجنيقا وهدمها كلها بما فيها وحرقها واخذ حيفا
وعثليث وطرسوس وصيدا وهدمها وقلعة الروم بهسنا ومرعش وفتح حصن
صور وكان من احصن الاماكن بحيث عجز عنها السلطان صلاح الدين ومن يومئذ
قطع دابر الفرنج من سواحل الشام وصار امرهم في انهزام ورثاه ابن حبيب بقوله

نعى الانام بمالك رقهم * فتكوا وما رقوا لحالة مترف
وافوه غدرا ثم صالوا جملة * بالمشرفي على المليك الاشرف

ثم تولى بيدرا القاهر المذكور باتفاق الجماعة الذين قتلوا الاشرف خليل علي

تولية

توليته وسار نحو القلعة ليملكها فاجتمعت مماليك الاشرف وساروا في اثره فاقتتلوا معه
فانهزم اصحابه وقتل هو فكانت ملكه نصف يوم **ثم تولى** الملك الناصر
محمد بن قلاوون وكان يلقب بحرفوش وامه اشلون ابنة شنكاي وعمره تسع سنين
وقام الامير كتبغا بتدبيره ثم خلعه بعد سنة تنقص ثلاثة ايام لصغره في محرم
سنة اربع وتسعين وستماية وارسل الي الكرك لكن بعد ان مسك جماعة من الامرا
الذين قتلوا اخاه فاعتقلهم في خزانة البنود وتولى عقوبتهم بيبرس الجاشنكير
الي ان اقروا بما قدموا عليه فقطعت ايديهم وارجلهم وعلقت في رقابهم وسمروا
على جمال واشهروا بمصر القاهرة وفي سنة ثلاث وتسعين هجم من مماليك
الاشرف ما يزيد على ثلثماية نفر وفتحوا سوق باب السعادة ليلا فمسكوا صباحا
وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوا على باب زويلة **ثم تولى** الملك العادل
كتبغا المنصوري واصله من سبي التتار واستقر لاجين نايبا تولى يوم الاربعا
حادي عشر محرم سنة ست وتسعين وستماية فاقام سنتين ثم سافر كتبغا
الي الشام وعاد فوصل الي وادي فحمة فركب عليه لاجين فقتل جماعته فهرب كتبغا
الي دمشق ومعه خمسة انفس فاقام بها خمسة عشر يوما وارسل اليه كتبغا نيابة
صرخد وامرية غزة ثم انعم عليه بنيابة حماه فاقام بها الى ان مات **وبنى** كتبغا
المدرسة الناصرية بجوار القبة المنصورية وكان موضعها حماما فوضع اساسها
وارتفع بناها عن الارض الي نحو الطراز المذهب الذي كان بظهرها ولما اختلع اتمها
محمد الناصر ابن قلاوون وكملها سنة ثلاث وسبعماية وكانت من اجل مباني القاهرة
ونقل اليها امه **ثم تولى** الملك حسام الدين لاجين احد مماليك السلطان
قلاوون فاقام سنتين وسبعة واربعين يوما الي ان قتل ليلة الجمعة وهو يلعب
بالشطرنج بعد العشا حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وستماية وهو في
القوانة وهو [illegible] كان ملكا شجاعا عاقلا الا ان ايامه شر ايام [illegible]
النيل والغلا وكثرة الوبا وجا في اول توليته غيث عظيم بعد ان تاخر فقال الوداعي

يا ايها العالم بشرى لكم * بدولة المنصور رب الفخار
[illegible] فيها لكم * فامطر الليل واضحى النهار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1